الصندوق العالمي

تقرير الأثر القُطري

السودان

منذ عام 2005، ساهمت الشراكة بين الصندوق العالمي والسودان في إنقاذ أرواح زهاء 150,000 شخص.

عمل الصندوق العالمي بمثابة مصدر مستمر لدعم المصابين بفيروس العوز المناعي البشري والسُلّ والملاريا في السودان، وخصص أكثر من 900 مليون دولار أمريكي لبرامج مكافحة الأمراض الثلاثة والمساعدة في بناء نظم صحية قادرة على الصمود ومستدامة.

تُشكِّل سنوات الصدمات الاقتصادية وعدم الاستقرار السياسي تحديات مستمرة تقف حائلاً أمام جهود مكافحة فيروس العوز المناعي البشري والسُلّ والملاريا في البلاد، مع ما يترتب عن ذلك من عواقب مدمرة على المجتمعات المحلية الأكثر ضعفاً. كما تسبّبت جائحة كوفيد-19 في تقييد الحصول على الخدمات الصحية.

لكن مع الاستثمار المتواصل يمكن للسودان أن يحمي المكاسب التي تحققت بشق الأنفس في مكافحة فيروس العوز المناعي البشري والسُلّ وأن يعود إلى المسار الصحيح في مجال مكافحة الملاريا وأن يُعجِّل بالتقدم المُحرز في تحقيق غايات هدف التنمية المستدامة المتمثلة في القضاء على الأمراض الثلاثة باعتبارها تهديدات تواجه الصحة العامة بحلول عام 2030. وسيواصل الصندوق العالمي تقديم الدعم للسودان بُغْيَة تحقيق ذلك الهدف.

إيناس، ممرضة من وزارة الصحة، تُحضِّر علاجاً للملاريا بحقنة وريدية في جناح بمستشفى الأطفال في الفاشر، السودان.
إيغور باربيرو/منظمة أطباء بلا حدود

مفعول البرامج المدعومة من الصندوق العالمي في السودان منذ عام 2005:

توزيع
43.9 مليون
ناموسيَّة

تغطية
7.7 مليون
مبنى بالرش الموضعي للأماكن المغلقة

الإبلاغ عن
149,000
حالة من حالات السُلّ

تلقّي
12,000
شخص مضادات الفيروسات القهقريّة لعلاج فيروس العوز المناعي البشري

تغطية التدخُّلات العلاجية والوقائية لكلٍ من فيروس نقص المناعة البشرية والسُلّ والملاريا

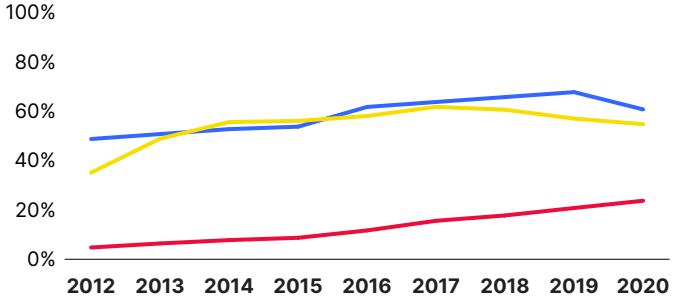

فيروس نقص المناعة البشرية: نسبة الأشخاص المُصابين بفيروس نقص المناعة البشرية الذين يتلقون علاجاً مُضاداً للفيروسات العكوسة
السُلّ: نسبة التغطية بعلاج السُلّ
الملاريا: نسبة السكان الحاصلين على ناموسيّات

الوفيات الناجمة عن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والسُلّ والملاريا

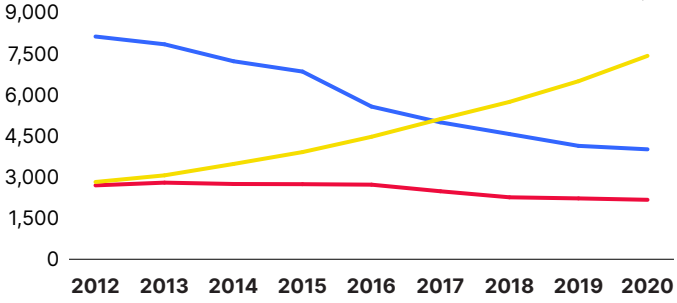

الوفيات المرتبطة بمرض الإيدز
الوفيات الناجمة عن السُلّ (باستثناء فيروس نقص المناعة البشرية+)
الوفيات الناجمة عن الملاريا

المصدر: بيان برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لعام 2021، تقرير منظمة الصحة العالمية عن السل لعام 2021، تقرير منظمة الصحة العالمية عن الملاريا في العالم لعام 2021

معلومات مستكملة

الملاريا

في عام 2020:

- **علاج 4.5 مليون حالة من حالات الملاريا**
- **توفير الرّش الموضعي للأماكن المغلقة لنحو 725,000 أسرة معيشية**
- **توزيع 4.8 مليون ناموسيَّة**
- **خضوع 4.7 ملايين شخص مشتبه بإصابتهم بالملاريا لفحص الكشف عن الطفيليات**
- **ارتفعت نسبة السكان الحاصلين على ناموسيّات من 36% في عام 2012 إلى 56% في عام 2020**
- **ارتفع عدد حالات الإصابة بالملاريا من 1.2 مليون حالة في عام 2012 إلى 3.2 مليون حالة في عام 2020، بزيادةٍ قدرها 169%**
- **ارتفع عدد الوفيات الناجمة عن الملاريا بنسبة 157% من 2012 إلى 2020. ولو لم تُنفَّذ البرامج المُخصَّصة لمكافحة الملاريا، لارتفعت الوفيات الناجمة عنها بنسبة 240%**

تُمثّل الملاريا تهديداً هائلاً يُحيق بالصحة العامة على الصعيد القُطري: وقد صُنّف 86.7% من السكان على أنهم معرضون للإصابة بالمرض بدرجة كبيرة. وفي الفترة من عام 2012 إلى عام 2020، ارتفعت الوفيات الناجمة عن الملاريا بنسبة 157% في السودان. ويمثل ذلك أعلى نسبة مئوية من البلدان العشرة التي تتلقى أكبر دعم من الصندوق العالمي لبرامج مكافحة الملاريا.

تهدف البرامج التي يدعمها الصندوق العالمي لمكافحة الملاريا إلى تحسين السُبُل المُتاحة إلى العلاجات السريعة والفعالة للملاريا في 18 ولاية تحظى بالأولوية، وحماية السكان في 13 ولاية تتوطن فيها الملاريا باستخدام ناموسيات.

السُلّ

في عام 2020:

- **عُولِجَ 16,000 شخص من داء السُّل**
- **تلقّى 1,300 شخص مخالط لمرضى السُلّ علاجاً وقائياً**
- **بدأ 160 شخصاً مصاباً بالسُلّ المقاوم للأدوية تلقّي علاج الخط الثاني**

على مرّ العقد الماضي، بلغ عدد حالات الإصابة بالسُلّ المبلغ عنها ما يتراوح بين 19,000 حالة و22,000 حالة سنوياً.

تتوخى شراكة الصندوق العالمي تحسين توفير خدمات مكافحة السُلّ في المناطق التي يصعب الوصول إليها، وكذلك بين اللاجئين والنازحين، وزيادة نسبة اكتشاف حالات السُلّ المقاوم للأدوية، وتعزيز الفحوصات الشاملة بين البرامج المعنية بمكافحة السُلّ وفيروس العوز المناعي البشري، وتوسيع نطاق العلاج الوقائي للسُلّ.

فيروس العوز المناعي البشري

في عام 2020:

- **تلقّى 12,000 شخص مضادات الفيروسات القهقريّة لعلاج فيروس العوز المناعي البشري**
- **استفاد نحو 23,000 شخص من المشتغلين بالجنس من برامج الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري**
- **استفاد 20,000 رجل يمارسون الجنس مع رجال من برامج الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري**

بدعمٍ من الصندوق العالمي وشركاء آخرين، شرعت وزارة الصحة الاتحادية في السودان في عملية الانتقال بنجاح وزادت من استيعاب نظام علاج جديد لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري للأشخاص المصابين بفيروس العوز المناعي البشري داخل البلاد.

تعزيز النُّظم الصحية القادرة على الصمود والمستدامة في إبان تفشي جائحة كوفيد-19

ساهمت الخبرات في مكافحة فيروس العوز المناعي البشري والسُلّ والملاريا الممتدة لعقود من الزمن في إعداد السودان ليكون قادراً على الاستجابة بشكل عاجل لجائحة كوفيد-19، بالاستعانة بنفس المختبرات ونظم مراقبة الأمراض والشبكات المجتمعية والعاملين الصحيين المدربين وسلاسل الإمداد التي كانت قائمة بالفعل.

بُغْيَة التخفيف من حدة الآثار التي خلفتها الجائحة على الأمراض الثلاثة ودعم النُّظم الصحية والمجتمعية، وافق الصندوق العالمي اعتباراً من عام 2020 على تخصيص أكثر من 52 مليون دولار أمريكي من خلال آلية الاستجابة لجائحة كوفيد-19 التابعة للصندوق العالمي لشراء معدات الوقاية الشخصية والأكسجين واختبارات وأدوات التشخيص وخزانات السلامة البيولوجية، ألواح الطاقة الشمسية، وأجهزة التعقيم وإنشاء العيادات الصحية المتنقلة.

استشراف المستقبل

لا تزال الملاريا تخلف تأثيراً مفجعاً على شعب السودان. فهذا المرض، بوصفه سبباً رئيسياً للوفاة على الصعيد القُطري، يتسبب في تدمير الأسر والمجتمعات المحلية عاماً تلو الآخر. ولا تصل البرامج المدعومة من الصندوق العالمي لعلاج المرض والوقاية منه إلى جميع الأشخاص المعرّضين للخطر. وتواصل الملاريا إلحاق أمراض خطيرة بكثيرٍ من الأشخاص، ويواجه الأطفال دون سن الخامسة أعلى خطر من الوفاة نتيجة الإصابة به. ويجب بذل جهودٍ أكثر لإعادة مكافحة الملاريا في السودان إلى مسارها الصحيح.

إنّ مواصلة الصندوق العالمي تقديم الدعم إلى السودان تشكّل أهميةً أكبر من أي وقتٍ مضى من أجل إنقاذ الأرواح وتهيئة مجتمعات أكثر شمولاً وازدهاراً. وتستدعي الحاجة ضخّ مزيدٍ من الاستثمارات. فمن خلال العمل معاً، سيكون بمقدورنا إحداث أثر حقيقي ودائم، وبالتالي دفع هذه الأمراض إلى الانحسار. ويجب أن تُواصِل شراكتنا الاستثمار في الناموسيّات والأدوية المضادة للملاريا والمبيدات الحشرية للرش الموضعي في الأماكن المغلقة.

يتطلع الصندوق العالمي قدُماً إلى زيادة الاستثمارات التي يضطلع بها السودان في مجال التمويل المحلي للخدمات الصحية من خلال الوفاء بالتزاماته المتمثلة في التمويل المشترك، مع التركيز بوجه خاص على التدخلات الرئيسية في التمويل في مجال مكافحة الملاريا. ومن خلال الدعم المعزز من الحكومة والشركاء والقطاع الخاص، ستكون شراكة الصندوق العالمي قادرة على التعجيل بالتقدم المُحرز في مكافحة الملاريا وفيروس العوز المناعي البشري والسُلّ.

حول الصندوق العالمي

يستثمر الصندوق العالمي 4 مليارات دولار أمريكي سنوياً للقضاء على فيروس العوز المناعي البشري والسُلّ والملاريا وضمان مستقبل أكثر صحة وأماناً وإنصافاً للجميع. ونلتمس توحيد العالم في سعينا لإيجاد حلولٍ لها أعظم الأثر، ونعمل على توسيع نطاقها على الصعيد العالمي. وقد حقق عملنا نتائجَ مرجوّة. فقد استطعنا إنقاذ حياة 44 مليون نسمة. ولن نتوقف حتى ننجز المهمة الملقاة على عاتقنا.